

المستقصى في أمثال العرب

1241 - أَكْذَبُ مَنْ أَخَذَ الدَّيْلَمَ .

1242 - ٥٥مَنْ أَسِيرَ السِّنْدِ : يزعم الخسيس منهم إذا أخذ أنه ابن ملك .

1243 - ٥٥مَنْ أَلَاخِذَ الصَّبْحَانَ : هو المصطبح لبنا يقال رجل غديان وعشيان

وصبحان وقيلان وأصله أن أسيرا سأله الآسرون عن قومه فقال هم على ليال قطعن فبدر اللين فعلم أنه كذب وأنهم قريب فأغاروا عليهم وقيل الأخيذ الفصيل المتخم يقال أخذ أخذاً وكذبه أن شدة حرصه تحمله على الارتضاع فيوهم أنه جائع وهو متخم ممتلئ وقيل إن المراد بالكذب الجبن يقال كذب الرجل وكذب إذا عرد وجبن والمعنى أنه أضعف وأجبن من الحوار الذي أفرط به الري حتى اتخم ووهن والحوار مضروب به المثل في الضعف يقال أضعف من حوار وقد سبق فإذا اتخم كان ذلك أضعف له وقيل معناه أنه يصد عن القتال لجبنه كما يصد الفصيل الريان إذا أدني من أمه عن ارتضاعها وقيل الصباح الممنو بالصباح وهو الغارة وأن الأسير يحدث القوم فيقول فعلت وفعلت فليس فيهم من عرفه فينكر عليه فيتخرق في الدعاوي العريضة والانتحالات الطويلة